الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة

المدرس هبة مؤيد محمد

جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى:

1-التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.

2-التعرف على دلالة الفرق في الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير النوع(ذكور-إناث) لدى طلبة الجامعة.

3-التعرف على مستوى الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة.

4-التعرف على دلالة الفرق في الاندماج الجامعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) لدى طلبة الجامعة.

5-التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث(الكفاءة الذاتية والاندماج الجامعي) لدى عينة البحث ككل.

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة الطبقية العشوائية حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (125) طالب وطالبة تم اختيارهم من اربع كليات في جامعة بغداد هي:(كلية الهندسة ،العلوم ،الاعلام ،العلوم السياسية) ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1-أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم كفاءة ذاتية.

2-لا يوجد فرق دال بين الذكور والاناث في الكفاءة الذاتية.

3-أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم اندماج جامعي.

4-وجود فرق دال بين الذكور والاناث في الاندماج الجامعي ولصالح الذكور.

5-لا توجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والاندماج الجامعي للعينة ككل.

Abstract :

The aims of study:

1 - Identify the level of self- efficiency among university students.

2- Identify the significance of the difference in self - efficiency according to the gender variable (male - female) among university students.

3- Identify the level of university combination among the students.

4- Identify the significance of the difference in university integration according to the gender variable (male - female) among university students.

5- Identify the correlation between the two research variables (self-efficacy and university integration) in the sample of the research as a whole.

The sample of 125 students was selected from four faculties in the University of Baghdad (College of Engineering, Science, Media, Political Science). The study reached the following results:

1 - The research sample of university students have self-efficacy.

There is no difference between males and females in self-efficacy.

3 - that the sample of research from university students have a university integration.

4 - There is a difference between male and female in university integration and in favor of males.

5. There is no correlation between self-efficacy and university integration of the sample as a whole.

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يعد موضوع الشباب من الموضوعات المهمة التي يهتم بها علماء النفس والتربية والاجتماع بل أن الدول المتقدمة تهتم بشبابها لان هذه الشريحة مهمة جداً فتقدم الأمة لا يقوم إلا على الإمكانيات البشرية الشابة و لا ترقى وتتقدم إلا بقوة شبابها الذين يعملون على تنميتها وتطويرها، و مما لاشك فيه أن المجتمع الجامعي هو مجتمع شباب يتطلب منه التصرف في هذا المجتمع والتوافق والتفاعل معه ، فقد أشار أيركسون وولمان إلى أن التوافق عبارة عن علاقة تكيفيه مع البيئة ويتضمن القدرة على تلبية الفرد لاحتياجاته، وتلبية معظم المتطلبات الاجتماعية منها والفسيولوجية ومواجهة المشكلات بأسلوب علمي صحيح (Wolman,1989,p.153).

فالطالب الجامعي هو فرداً اجتماعياً في تفاعله المستمر مع الاخرين ومن خلال هذا التفاعل يعبر بحرية عن مشاعره الإيجابية والسلبية وآرائه وافكاره ومعتقداته وحاجاته، وحرية التعبير عن المشاعر هي من جوانب الشخصية المهمة التي ترتبط بنجاح او بفشل العلاقات الاجتماعية.

ويتضمن التعبير عن ما لدى الفرد من افكار واراء وانفعالات ومعتقدات بطريقة متوافقة ومتزنة وايجابية عبر المواقف الاجتماعية، الى قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والانفعالات بالصورة التي يتطلبها الموقف دون انكار لمشاعر الاخرين وانفعالاتهم، فحياة الفرد في المجتمع تتطلب ضرورة كفه لبعض التصرفات، او قمع انفعالاته ومشاعره نحو الأشخاص او المواقف التي يواجهها، ولكن الافراط في ذلك يؤدي الى كف قدراته الإيجابية عن التعبير الملائم عن مشاعره ، مما يحول الشخصية الى شخصية منسحبة، وحبيسة انفعالات وعادات لا تترك الا نطاقا ضيقا للصحة النفسية والسعادة الخاصة.(إبراهيم، 2011، ص13)

فالجامعة بالنسبة للطلبة تجربة جديدة مختلفة عن التجارب السابقة ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب منهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها مثل التعرف على انظمة الجامعة ولوائحها واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والاعداد لمهنة المستقبل لاسيما وان الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية اكبر بعكس المدرسة (الجماعي،2007، ص18).

وتعد من المراحل التي تحتاج الى توافق واندماج وتأقلم ،بسب تعدد المشكلات والحاجات التربوية والاجتماعية والانفعالية وخاصة بالنسبة للطلبة الجدد في هذه المرحلة يعانون من صعوبات توافقية والمتمثلة في جانبين الاول يتمثل في :عدم الشعور بالأمن ، صعوبة في الاندماج ، الاحساس بالوحدة ،الملل ،فقدان الثقة بالنفس ،والخوف من المستقبل فضلا عن مشاكل عدم الاندماج مع التخصص ، والثاني يتمثل في صعوبة التوافق والاندماج في الحياة الجامعية الجديدة ،واختيار الاصدقاء ،والتوافق والاندماج مع المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة (غانم ،2006،ص 17).

وان انخفاض الكفاءة الذاتية هذا عند الفرد يعرضه لكثير من المشكلات التي تعوق توافقه النفسي والاجتماعي وينعكس سلبا في عدة صور بدنية وسلوكية، فالفرد الذي يعجز عن التعبير عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك يشعر بعدم الرضا، ويزيد احساسه بالوحدة، الاكتئاب، القلق، القلق الاجتماعي، الصراع، والاضطرابات النفسية، كما يؤدي انخفاض الكفاءة الذاتية الى زيادة احتمالات تورط الفرد في انواع من السلوكيات السلبية نتيجة الخضوع لمحاولات الاخرين فرض وجهات نظرهم عليه، وعجزه عن التصدي للاستغلال ،او ابداء اي رفض او مقاومة، او توجيه العتاب لشخص يضره او يكشف اسراره امام الاخرين، وتعد صعوبات العلاقات الشخصية من مواجهة الاخرين من بين الشكاوي الشائعة لمنخفضي الكفاءة الذاتية.(الغريب،2010، ص56)

فالكفاءة الذاتية تعد من محددات السلوك المهمة، وهي معتقدات الفرد وافكاره في قدرته للقيام بإنجاز او أداء معين، وتؤدي المعتقدات والأفكار دوراً مهماً في الطريقة التي تفسر بها المواقف الاجتماعية، وحل المشكلات، وهناك عدد من المواقف التي يكون فيها

الشخص قادرا على اختيار وتنفيذ حل مناسب لمشكلة اجتماعية معينة، الا انه يتأثر بما يمتلك من أفكار ومعتقدات واتجاهات معينة للسلوك بطريقة غير ملائمة، أو بأسلوب غير ناجح، فالأفكار غير التوافقية والاتجاهات والمعتقدات السلبية تعمل على كف اختيار الاستجابات المناسبة خلال المواقف، او في اثناء أداء المهام التي تتطلب تقويما من جانب الاخرين. (الغريب،2010، ص155)

وفي المرحلة الجامعية يضع الطلبة لأنفسهم أهدافا ذات قيمة عالية ومرغوبا فيها، ولكن عند مقارنة انفسهم مع غيرهم من الطلبة الاخرين يجدون انهم لا يمتلكون قدراً من الكفاءة الذاتية التي تمكنهم من تحقيق هذه الأهداف، بغض النظر عما يؤيد هذا الشعور بالكفاءة الذاتية المتدنية من الحقائق والبيانات، مما يؤدي الى نتائج نفسية واجتماعية سلبية تؤدي الى التقليل من التوظيف الذهني الفعال ومن ثم تدني المستوى العلمي بما ينعكس على الحالة النفسية والاجتماعية للطالب الجامعي، وتؤدي أيضا الى سوء توافقه النفسي والاجتماعي.

كما ان معتقدات واحكام الفرد حول كفاءته الذاتية تؤثر في سلوك المبادرة والمثابرة، والجهد المبذول، فالأحكام السلبية نحو الكفاءة تؤدي الى عدم بذل الفرد الجهد اللازم، كما ان سلوك المبادرة والمثابرة يقل لديه.

فمنذ ادخال مفهوم الكفاءة الذاتية من قبل العالم باندورا عام 1977، وجدت الدراسات علاقة سلبية بين الاكتئاب ومستوى الكفاءة الذاتية حيث ان الافراد الذين سجلوا اعلى درجات في الاكتئاب كان مستوى كفاءتهم الذاتية متدني. (Maciejewski& et al.,2000,p.373)

بالإضافة الى هذا فأن الافراد الذين لديهم إحساس واطئ بالكفاءة الذاتية وليس لديهم القدرة على مواجهة الصعوبات وحل المشكلات، فأن ذلك يؤدي الى تعرضهم لمستويات عالية من الاكتئاب. (Albal&Kutlu,2010,p.116)

كما ان هناك علاقة ايجابية متبادلة بين القلق (Anxiety)والقلق الاجتماعي (Social Anxiety) والتوتر (Tension) وانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية، إذ ان الافراد الذين

يمرون بخبرات القلق والقلق الاجتماعي والتوتر كان لديهم إحساس واطئ بالكفاءة الذاتية، وأيضا ان انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية يؤدي الى تعرض الفرد الى هذه الاضطرابات النفسية.

وقد أوضحت دراسات الباحثين في الشخصية وعلم نفس النمو أن توافق واندماج الفرد في المراهقة المتأخرة أو الرشد أو الشباب مرتبط الى حد كبير بتوافقه في الطفولة ،فمعظم المراهقين والراشدين المتوافقين مع انفسهم ومع مجتمعهم توافقا جيدا ،كانوا قد تمتعوا بطفولة جيدة وسعيدة تكاد تخلو من هذه المشكلات ،بينما كان معظم هؤلاء سيئ التوافق هم تعساء في طفولتهم كثيري المشكلات في صغرهم (الريماوي،2003 ، ص270)

وللاندماج الجامعي أهمية خاصة في الحياة الجامعية لما له من نتائج ايجابية في الجوانب الاجتماعية والسلوكية والانفعالية والمعرفية لدى الطلبة ،فاندماج الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بنوعه، وبحاجته الشخصية الاجتماعية ،وقدراته العقلية ،ومهاراته الدراسية وظروفه الأسرية ،فضلا عن تأثر الطلبة بطبيعة الحياة في الجامعة ،وما تتضمنه من انظمة وقوانين وتعليمات ومناهج وطرق تدريس وعلاقات مع الزملاء والاساتذة فضلا عن الخدمات التي تقدمها الجامعة من أنشطة ثقافية واجتماعية ورياضية (الرفوع والقرارعة ،2004، ص125).

فقد بينت نتائج دراسة القاضي (2012) أن الطلبة في السنة الاولى من المرحلة الجامعية لديهم مستوى منخفض من الاندماج كما تشير مؤشرات التعليم في اليمن أن نسبة الطلبة غير المندمجين ولم يستطيعوا إكمال دراستهم بلغت (50.6 %) وهذا يعد هدرا كبيرا بالموارد المالية والبشرية والتعليمية (القاضي ،2012، ص35).

كما أشار (Parker& et at,2004)الى أن أكثر الصعوبات التي قد تواجه الطلبة في السنة الاولى في بداية دراستهم الجامعية ،صعوبة اقامة علاقات اجتماعية جديدة غير العلاقات مع أسرهم وأصدقائهم في المدرسة مما يؤدي الى صعوبة التوافق والاندماج مع البيئة الجامعية الجديدة التي تختلف بشكل كبير عن البيئة المدرسية (القدومي وسلامة ،2011، ص265).

كما توصلت دراسة ويلسون (Wilson،2003) لمعرفة مشكلات التوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة (زامبيا) الى نتيجة أن هناك مشكلات في التوافق الجامعي تعود الى ضعف الامكانات المتوافرة في الجامعة وما تقدمه من خدمات (حبايب ،وأبو مرق ،2009، ص861).وتقدم البيئة الجامعية بكل ما تتضمنه من أساتذة ومناهج ومكونات ادارية فرصة للتفاعل بين الطلبة وبين هذه المكونات والطلبة أنفسهم تتشكل الانشطة العلمية والادبية والرياضية حتى النوادي والتجمعات رافدا اضافيا في البناء التراكمي لشخصية الطلبة (الزوبعي والسامرائي،1993، ص55).

ومن هنا تتضح الحاجة الى تسليط الضوء على العلاقة بين الاحداث التي يواجهها الطلبة خلال سنوات دراسته الجامعية فبعضها يتسم بالإيجابية ويأخذ البعض الاخر طابعا سلبيا ،وتنعكس هذه الاحداث بشكل ايجابي او سلبي في توافقهم واندماجهم بزملائهم وأساتذتهم ومكونات البيئة الجامعية الاخرى مثل :البناية والصفوف والنادي ،والمكتبة ، والحرس الجامعي ،والطريق ، وكل ما يرتبط بإيقاع الحياة اليومية للطالب الجامعي .

وبذا تبرز مشكلة البحث الحالي في هذين المتغيرين لدى طلبة جامعة بغداد بوصفها أنموذجاً للجامعات العراقية الاخرى ، وتحديد مستوياتهم في متغيرين نفسيين أساسسين يرتبطان بالبناء النفسي والشخصي السليم للشباب العراقي في مثل الظروف التي يمر بها مجتمعنا وهما :(الكفاءة الذاتية والاندماج الجامعي).

ثانياً: أهمية البحث:

يعد الطالب الجامعي احد المرتكزات الاساسية للحياة العلمية والفكرية في اي بلد من البلدان فهو الذي يتحمل مسؤولية رقي البلد وتطوره في المستقبل وعلى يديه تتحقق الامنيات والآمال والتقدم والازدهار، فالطالب الجامعي هو ليس شخصاً يتلقى العلم في اختصاصه او يؤدي امتحاناً ويحصل على علامة القبول او الرفض بل ان هناك ما هو مهم وهو تحقيق الذات وتنميتها .

وان أهمية الموضوع تكمن في تناول مشكلات الشباب الجامعي إذ ان الشباب الجامعي في كل مجتمع يعد قوة بناءه، فهم قادرون على العطاء والمشاركة الإيجابية في تقدمه، والاهمية الأخرى ان شريحة الشباب من الشرائح المهمة في المجتمع يبني نجاحه على النقد والمنافسة ، فتكون الاضطرابات النفسية نتيجة مباشرة لهذا النوع من العلاقات، ومن هنا تنبع أهمية الكفاءة الذاتية، فمن الصعب ان يكون الفرد موضعاً للامتهان والتسفيه من أي شخص اخر اذا كان لديه مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية ويستطيع التعبير عن مشاعره واعلانها بصوت مسموع. (إبراهيم، 1998، ص260)

فالشخص ذات الكفاءة الذاتية هو الإيجابي في علاقاته الاجتماعية، الجريء، الواثق من نفسه، الذي يستطيع ان يناقش ويبدي رأيه ويدافع عن وجهة نظره، وينزل معترك الحياة، وبمقدوره القيام باي نشاط اجتماعي، وهو على عكس الشخص غير المؤكد لذاته، يكون عاجزا عن الدفاع عن حقوقه الخاصة ويصعب عليه التعبير عن مشاعره ورغباته، ومعتقداته وآرائه، ويسعى الى إرضاء الاخرين دائما، ولكنه لا يرضى عن نفسه الا نادرا، لأنه يشعر بالعجز عن فعل أشياء يرغبها، ويفعل أشياء كثيرة لا يرغبها، وقليلا ما ينجز أهدافه، وعلى الرغم من ان الاخرين يشعرون بالندم لأجله الا انهم يحققون أهدافهم على حسابه. (بني يونس، 2009، ص320)

وهناك أنواع من الشخصيات التي تعاني من كف الكفاءة الذاتية توجد بين الكبار الراشدين تحت مظاهر اللطف والدماثة وكرم الاخلاق، فالشخص الذي يعاني من الكف يخفي نزواته او رغباته الحقيقية في سبيل الحصول على الاحترام من الاخرين، ويحاول أيضا ان يجعل نفسه شخصا مرغوباً فيه ومرضيا عنه، مثل هذا الشخص يتصف بحساسية الذات وبكثرة الاعتذار والاسف من ان يكون مصدر تعب ومضايقة للأخرين. (باترسون،1992، ص 237-238)

وتبرز اهمية مفهوم الكفاءة الذاتية من خلال الادبيات التي تناولت الموضوع، اذ يسهم في تحديد توقعات الجماعة لسلوك الافراد من الجنسين وتحديد طبيعة المناخ الاجتماعي الذي قد ييسر او يكف فيه الذاتية.

فقد اشارت دراسة (Stebbins&etal.,1977) الى ان الاناث اكثر كفاءة ذاتية من الذكور.(Stebbins& et al., 1977, pp.309-315) بينما دراسة (Kimble& et al.,1984) فقد أشارت الى ان الذكور اكثر كفاءة ذاتية من الاناث.

(Kimble& et al., 1984,)

pp.419-422

اما عن علاقة الكفاءة الذاتية بالجاذبية الجسدية فقد اشارت دراسة (Jackson & Hoston, 1975) الى ان الامريكيات الجذابات اكثر كفاءة ذاتية من الامريكيات غير الجذابات.(Jackson&Hoston, 1975, pp79-84)

وهناك ثمة دراسات اكدت ان مفهوم الكفاءة الذاتية له علاقة بالمتغيرات النفسية والسلوكية، فقد اشارت دراسة (Watson& Friend, 1969)الى ان الافراد ذات الكفاءة الذاتية اعلى تقديراً للذات واقل خوفاً من الرفض والقلق الاجتماعي. (Watson& Friend, 1969, pp 448-457)

وتوصلت دراسة (Miller, 1970) الى ان انخفاض الكفاءة الذاتية يؤدي الى الاكتئاب والعزلة الاجتماعية وتعاطي المخدرات والمشكلات الاجتماعية الأخرى.(Miller ,1976 , p.78)

واكدت دراسة (Calassi& et al., 1974)عند مقارنة طلبة جامعيين ذوو كفاءة ذاتية مع ذوو غير كفاءة ذاتية كان ذوو غير كفاءة ذاتية اكثر عرضة للقلق المفرط والشعور بالنقص والانخراط في التقويم السلبي لذواتهم .(Galassi & et al., 1974 , pp. 165-171)

وتوصلت دراسة (Rotheram& Armstrong, 1980) الى ان الكفاءة الذاتية تساعد على خفض العدوانية لدى الافراد.(Rotheram& Armstrong, 1980,pp.267-276)

وأكدت دراسة (Adamiec&Kozusznik, 1996) هناك علاقة إيجابية بين ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية ودافع الإنجاز.(Adameic&Kozusznik, 1996, pp.175-182)

وأشارت دراسة (Kirst, 2011) الى ان هناك علاقة سلبية بين الكفاءة الذاتية والعصابية والخجل والخوف من الرفض وهناك علاقة ايجابية بين الكفاءة الذاتية والانبساط والانفتاح على الخبرة والضمير والوفاق والثقة بالنفس. (Krist , 2011 , pp.1-13)

وهناك عدد من الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الكفاءة الذاتية ودراسته مع بعض المتغيرات، منها دراسة (فرج،1988)التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة في مستوى الكفاءة الذاتية تبعا للنوع ولصالح الذكور. (فرج، 1988، ص43).

بينما توصلت دراسة (عبد الجبار،2002) الى وجود فروق ذات دلالة في مستوى الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير النوع ولصالح الاناث.(عبد الجبار،2002، ص76)

وتوصلت دراسة (الحلو، 2012) الى عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير النوع ومتغير التخصص.(الحلو، 2012، ص98).

وايضا توصلت دراسة (رفه،2012) الى عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الكفاءة الذاتية تبعا للتخصص.(رفه، 2012، ص55)

والكفاءة الذاتية من الموضوعات المهمة التي كانت ومازالت تشغل الباحثين النفسيين، إذ يشير باندورا وود (Bandura& Wood, 1989) الى ان توقعات الكفاءة الذاتية تؤثر في الجهد المبذول من قبل الفرد في إدائه لمهامه وفي قراراته لإنجاز المهمة في اختيار الهدف (Bandura&Wood, 1989 ,p.808).

وتعني الكفاءة الذاتية في نظرية باندورا ان سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على احكامه وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفاءتها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة.(Bandura,1977a,p.79)

وان الحاجة الى التقدم وتحقيق الكفاءة الذاتية والإبداع وخلق التغيرات المهمة في الحياة تتطلب افراداً يتمتعون بكفاءة سليمة فعالة، لأن الكفاءة الذاتية الواطئة تصيب السلوك

الإنساني بالشلل والعوق وتدفع الفرد الى ان يعيش على هامش الحياة عاجزا عن اي انجاز لنفسه مما يفقده الشعور بالقدرة التي تدفعه الى التقدم في الحياة ومواجهة التوترات وضرورات الحياة العملية والقيام ببعض المهمات غير الاعتيادية، فازداد الاهتمام في السنوات الاخيرة بظاهرة الاندماج والتوافق النفسي في المجتمع لذلك ارتأت الباحثة دراسة هذا المتغير لدى الطلبة في الحياة الجامعية بسبب وجود نسبة متزايدة من الطلبة الذين يشعرون بالاغتراب وعدم اندماجهم بالبيئية الجديدة وخاصة عند انتقالهم من البيئة المدرسية الى البيئة الجامعية ، لان هذه المرحلة تتسم بالحساسية والتحدي .(Marks,2000,p.155)

إذ أكد تايلور ونيلمس (2006) أن الجامعية هي أمر محوري ومهم في الحياة اليومية لكثير من الطلبة ، ويعد اندماج الطلبة في الجامعة جانبا مهما في حياتهم الحالية وايضا لها تأثير على مستقبلهم ، ويعد عدم اندماجهم في الجامعة أمر يشكل خطورة لما يسببه من احتمالية عدم استمرارهم في مواصلة التعليم (Taylor& Nelms, 2006,p.76)

وبين(فروم Fromm) ان الانسان بطبيعته كائن حي ، يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة ، ويؤثر فيها ويتأثر بها ، لذا يجب فهمه في ضوء علاقاته بالأخرين ، وان السمات الشخصية المعبرة عنه تتطور من خلال خبرات الفرد مع الاخرين (الشرقاوي ، 1983 ، ص94) وقد أكد فروم قدرة الفرد في استغلال حريته الفردية في الاندماج مع ابناء جنسه البشري بمودة ومحبة كما اكد اهمية فهم العلاقات والتفاعلات بين قوى الفرد النفسية في داخله وبين عناصر بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها (الالوسي ، 2014 ، ص244).

وتعد العلاقات الاجتماعية جزء مهم في حياة الفرد ويتوقف نجاحه في حياته الاجتماعية والمهنية بصفة عامة على قدرته في تكوين علاقات اجتماعية صحيحة ، ومن هنا زاد الاهتمام بهذه العلاقات بين الافراد وعدت من أهم عوامل الاندماج الناجح بل معياراً مهما من معايير الصحة النفسية ولها دور فاعل في نوعية الانتاج وكمه في شتى المجالات (حمد ، 1995، ص17).

فلكي يكون الطلبة مندمجين دراسياً وجامعياً يجب ان يسبق ذلك وجود اندماج نفسي اجتماعي لديه، لان الطالب الغارق في مشكلات نفسية يصعب عليه الانتباه والتركيز ويكون شارد الذهن غير قادر على استيعاب وفهم المادة الدراسية، وبالتالي قد يفشل في الدراسة ، خصوصا ان الدراسة الجامعية تتطلب قدرا اكبر من النشاط مقارنة بالمراحل الدراسية السابقة (شقورة ، 2002 ، ص44) ولكي ينجح الطالب الجامعي في المرحلة التي يعيش فيها ولكي يتمكن من تحقيق الاندماج يحتاج الى شعور بأن من حوله يتقبلون سلوكه (السلطاني ، 1994،ص2)

والاندماج الجامعي للطلبة يعد واحدا من اقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية واندماجه إذ أن الطالب يقضي مدة طويلة لا تقل عن اربعة سنوات من حياته في الجامعة وان اندماج الطالب مع الجو الجامعي وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يمكن ان ينعكس على انتاجيته وهذا يمكن ان يساهم في تحديد مدى استعداد الطلبة في تقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلابها وان الطلبة المندمجين يحصلون على نتائج افضل ويشاركون بالبرامج الطلابية و اكثر احتمالا لأنهاء دراستهم في الجامعة من الطلبة غير المندمجين ، وان اندماج الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية يتأثر بمجموعة من المتغيرات المتعددة منها (النوع، ومفهوم الذات، والقدرات العقلية وبعض العوامل الاجتماعية والشخصية ، كما يتأثر ببعض المتغيرات النفسية فضلا عن تأثره بطبيعة الحياة الجامعية) (المحاميد وعربيات ، 2005 ، ص153).

والاندماج الايجابي في الحياة الجامعية يجعل الفرد متحكما في انفعالاته، متحملا لمسؤولياته، وفاهما لأهدافه ومتقبلا للأخرين، ومبتعدا عن التمركز حول الذات، مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين افراد الجماعة التي ينتمي لها وهذا يؤدي الى درجة كبيرة من النضج (الفضاة ، 2007، ص101) .

فضلا عن ذلك فأن الاندماج والاشتراك مع الطلبة يمد الفرد بأفكار جديدة ووجهات نظر جديدة ، كما يعينهم على تصحيح افكارهم وتصوراتهم الزائفة التي يخلفها الخيال ولا

يصححها الا الواقع ، واهم من هذا كله فأنه يعينهم على اكتشاف نفسهم والمتمثل في اكتشاف قدراتهم وامكاناتهم الخفية او المهمة (راجح ،1999 ،ص 520) .

ومن هنا لابد الاشارة الى الدور الفاعل للأستاذ الجامعي في تحقيق الاندماج من خلال قدرته على خلق وتوفير المناخ الدراسي الملائم وذلك من اجل تحسين واقع الدافعية ومستوى الطموح عند الطلبة (الصالح،2004،ص171) ، فضلا عن العوامل الرئيسة المكونة للمناخ الجامعي التي تؤدي دورا فاعلا في تحقيق الاندماج ، مثل الادارة الجامعية وما يتعلق بها من قرارات وتعليمات، وهيئات التدريس وطرق التدريس، والمرافق الجامعية التي تتمثل في الساحات والملاعب والابنية وغيرها، والانشطة الطلابية، وللعلاقات الانسانية بين الطلبة انفسهم وبين الطلبة ومدرسيهم (زهران، 2005، ص 24).

لذا تعد عملية الاندماج في المجتمع الجامعي مهمة وضرورية بل وتشكل مطلبا اساسيا لنجاح واستمرار الطالب الجامعي من خلال التفوق في الجانب الاكاديمي والمشاركة في الانشطة الاجتماعية والرياضية التي تقيمها الجامعة واقامة علاقات ودية يسودها الحب والاحترام بين الطالب والاستاذ فضلا عن العلاقات الطيبة بين الطلبة انفسهم وعدم توافر هذا النوع من الاندماج يعد مؤشرا على ان هناك حاجات غير مشبعة للطالب داخل البيئة الجامعية التي يدرس فيها وعدم اشباع جزء من هذه الحاجات سوف يؤدي الى مستوى الاندماج الجامعي نفسه مما يترتب عليه نقص او تعثر في ادائه اثناء مدة التعليم وما بعدها (الليل ، 1991 ، ص188) .

لذا يمكن القول ان المستقبل الدراسي للطلبة الجامعيين يعتمد على درجة اندماجهم الاجتماعي والاكاديمي والشخصي والانفعالي مع البيئة الجديدة التي ينتقل اليها وهي بيئة الجامعة (الصغير، 2002 ،ص 5).

وبذا تبرز أهمية البحث في الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات (الكفاءة الذاتية و الاندماج الجامعي) التي تعد من المفاهيم الأساسية في التكوين النفسي للفرد، التي لا بد من بحثها ضمن الاطار العلمي، وقد اختارت الباحثة طلبة الجامعة بوصفهم شريحة اجتماعية تتأثر وتؤثر في المجتمع فهي من المراحل المهمة التي تظهر فيها وبشكل

واضح المهارات الاجتماعية واهمها الكفاءة الذاتية والتعبير بشكل صريح عن الانفعالات في المجال التحصيلي والاجتماعي والحياة العامة فضلاً عن هذا فالدراسة الحالية جمعت بين متغيرين وايجاد العلاقة بينهما وهما الكفاءة الذاتية والاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً: أهداف البحث:

استهدف البحث تعرف:

1-مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة.

2- دلالة الفرق في الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير النوع (ذكور ،إناث) لدى طلبة الجامعة.

3- مستوى الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة.

4- دلالة الفرق في الاندماج الجامعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور ،إناث) لدى طلبة الجامعة.

5- العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الكفاءة الذاتية والاندماج الجامعي) لدى عينة البحث ككل.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية (الهندسة، العلوم، الاعلام، العلوم السياسية)/ جامعة بغداد للعام الدراسي 2017-2018، من كلا النوعين (ذكور-إناث).

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الكفاءة الذاتية:

تعريف باندورا (Bandura ,1994): هي معتقدات الناس حول قدراتهم على انتاج مستويات معينة من الاداء التي تمارس للتأثير في الاحداث التي تؤثر في حياتهم وعلى

ضوء المعتقدات يحدد الافراد تفكيرهم وسلوكهم والجهد المبذول. (Bandura,1994,p.2)

تعريف مادوكس (Maddux , 1998): اعتقاد الفرد بقابلياته العامة على عمل الاشياء التي ستوصله الى ما يريده في الحياة. (Maddux,1998, p.203)

تعريف (علي2008): اعتقاد الفرد عن ما لديه من قابليات تساعده على اداء سلوكيات معينة تقوده الى نتائج متوقعة نابعة من مبادرة الفرد ومثابرته ومقدار الجهد الذي سوف يبذله للوصول الى تلك النتائج وتحقيق متطلبات النجاح. (علي،2008، ص9)

تعريف (الالوسي 2014): أحكام الفرد بخصوص قدراته الذاتية والناتجة من المحصلة الكلية لخبرات النجاح والفشل في حياته بشأن مبادرته للقيام بسلوك معين وبالجهد الذي يبذله في ذلك السلوك وبمثابرته عليه رغم الصعوبات في مواقف الحياة. (الالوسي،2014، ص57)

أما التعريف النظري للكفاءة الذاتية:

تبنّت الباحثة تعريف (الالوسي،2014، ص57) كونه الأكثر ملائمة مع أهداف وتوجهات البحث الحالي.

أما التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية: فيتمثل ب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية.

ثانياً: الاندماج الجامعي:

تعريف ماركس (2000) : هو عملية نفسية بوجه خاص وتتضمن الانتباه والاهتمام والجهد الذي يبذله الطالب في عملية التعلم. (Marks,2000,p.155)

تعريف فريدريك واخرون (Fredricks&et al 2004) :هو (عملية سيكولوجية (نفسية) خاصة بأثارة الانتباه، واستثمار اوسع جهود الطلبة في عملية التعلم وتحقيق حالة من الرضا والانسجام بينهم وبين بيئتهم الجامعية بكل مكوناتها الاساسية المتمثلة في : الاساتذة ، الزملاء، والمناهج والانشطة الاكاديمية وغير الاكاديمية مثل (الانشطة

الاجتماعية والرياضية والترفيهية) (Fredricks , et al 2004 ,p. 10)

قاسم (2008) : قدرة الطالب على ان يكون متوافقا مع بيئته الدراسية وما تتضمنه من عناصر ادارية وتدريسية ونظم ولوائح ومناهج دراسية وطرق تدريس ومناهج لا صفية ومع المناخ المدرسي بشكل عام وبصفة عامة ان تكون حياة الطالب الدراسية مصدر اشباع وسعادة وامتاع بالنسبة اليه وحياة يسودها الود والحب والعلاقات الطيبة والمنافسة الشريفة. (قاسم، 2008، ص63)

القاضي (2012) : قدرة الطالب الجامعي على تحقيق التوافق الاكاديمي من خلال الانسجام مع التخصص الدراسي والمواد الدراسية والاساتذة وطرق التدريس والنظم واللوائح الاكاديمية والانشطة الصفية واللاصفية الاجتماعية والثقافية والرياضية من جهة وقدرتهم على تحقيق التوافق الاجتماعي في البيئة الجامعية من خلال التفاعل الايجابي مع كل من الزملاء والاساتذة والاداريين بما ينعكس ايجابيا على تحصيله الاكاديمي وتفتح قدرته العقلية وزيادة دافعيته للدراسة وشعوره بالرضا والسعادة من جهة ثانية (القاضي ، 2012 ، ص 40) .

أما التعريف النظري للاندماج الجامعي:

تبنّت الباحثة تعريف (فريدريك واخرون (Fredricks&,et al 2004) كونه الأكثر ملائمة مع أهداف وتوجهات البحث الحالي.

أما التعريف الإجرائي للاندماج الجامعي: فيتمثل ب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الاندماج الجامعي.

الفصل الثاني

الاطــار النظري والدراسات السابقة

النظريات التي تناولت مفهوم الكفاءة الذاتية:

1.نظرية باندورا : (Bandura, 1977):

أشار باندورا لأول مرة الى مفهوم الكفاءة الذاتية (self-efficacy) في (نظرية التعلم الاجتماعي) عام 1977 (Social Learning theory, 1977) ، وبعد مجهود استمر عشرين عاما في عام (1997) اصدر كتابه (الكفاءة الذاتية). (الالوسي،2014، ص 65)

ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم التي تحتل مركزا اساسيا لتحديد الطاقة الانسانية وتفسيرها فالكفاءة الذاتية من وجهة نظر العالم باندورا هي احكام الفرد او توقعاته عن ادائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الاداء والمجهود المبذول ومواجهة المصاعب وانجاز السلوك.

واشار باندورا الى ان سلوك المبادرة والمثابرة يعتمد على احكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها لتتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة.

(Bandura, 1977b, p.77)

والكفاءة الذاتية هي ليست سمة من سمات الشخصية بل هي مجموعة من الاحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فحسب، ولكنها تتصل كذلك بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وانها نتاج للمقدرة الشخصية، فمن خلال توقعات الفرد لكفاءته الذاتية يستطيع ان يحدد السلوك الذي يسلكه، ودرجة الجهد الذي سيبذله، ودرجة المثابرة، عند مواجهته للمشكلة او الصعوبة التي تعترضه.

(Benz& et al, 1992, p.271)

يرى باندورا ان احكام الكفاءة الذاتية تؤثر في سلوك الفرد، حيث ان الافراد الذين يملكون إحساساً عالياً بالكفاءة الذاتية يميلون الى الاشتغال بالمهام التي يشعرون من خلالها بقدر عال من المنافسة والثقة والانجاز، ويتجنبون المجالات التي لا يشعرون بها بذلك، وهناك

بعض الافراد لديهم ادراكات بقوة الكفاءة الذاتية مع وجود نقص فعلي في مهاراتهم ،ويتصرفون ويمارسون على ضوء احساسهم، بما قد يؤدي الى نتائج وخيمة، اما الافراد الذين لديهم ادراكات بانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية مع وجود ارتفاع فعلي في المهارة ، فهم يعانون من ضعف الثقة في النفس، والتردد في قبول المهام والتكليفات. (Benz& et al, 1992, p.300)

كما ان اعتقادات الكفاءة الذاتية تحدد الجهد المبذول من قبل الافراد، ومدى حرصهم على مواصلتهم او مثابرتهم في أداء النشاط المستهدف، فالأشخاص الذين لديهم ادراكات عالية بقوة الكفاءة الذاتية يبذلون جهودا اكبر ويحتفظون لمدة أطول بمعدلات للنشاط والمثابرة.(الزيات، 2001، ص505)

فالكفاءة الذاتية لا تحدد فقط ما اذا كان الشخص سوف يحاول القيام بسلوك ما، بل تحدد نوعية الأداء عندما تتم المحاولة فالمستوى العالي من الكفاءة، والذي يستتبع توقعات بتحقيق النجاح، انما يولد المثابرة في وجه العوائق والاحباطات، والمثابرة التي تؤدي الى ان اجلا ام عاجلا الى النجاح، انما تؤدي الى المزيد من رفع الكفاءة الذاتية. كما ان انخفاض الكفاءة الذاتية يؤدي الى انخفاض الجهود، وبذلك يزيد احتمال الفشل، ورجحان المزيد من انخفاض الكفاءة الذاتية.(كفافي واخرون، 2010، ص533-534)

وتوافر معتقدات الكفاءة الذاتية تعد الاساس للدافعية البشرية والانجاز الشخصي وذلك لان الافراد مالم يؤمنوا بان افعالهم يمكن ان تقود الى النتائج التي يرغبون بها، فان الحافز للعمل وسلوك المثابرة والمبادرة والدافعية عند مواجهة الصعوبات يقل. (Pagares,2002,p.5)

ان الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية يؤدي الى اختيار اهداف عالية ذات قيمة، وأيضا يؤدي الى استثمار الجهود في تعلم الأشياء الجديدة، وبذل الجهود الكبيرة لتنفيذ المهام والثقة في ان الجهود ستكون نتيجتها النجاح، اما الإحساس المنخفض بالكفاءة الذاتية فيؤدي الى اختيار اهداف منخفضة نسبيا، وعدم الرغبة في تعلم الأشياء الجديدة، وبذل

الجهود الأقل لانهم على يقين من ان جهودهم لن تنتهي بالنجاح. (Bandura&Locke,2003,pp.87-99)

وان الافراد بناءً على نظرية باندورا يحاولون القيام بإنجاز او بسلوك معين بحسب اعتقادهم بانهم يستطيعون فعل ذلك، ولا يقومون بذلك لاعتقادهم بانهم غير قادرين على القيام به، فالأفراد ذوو الكفاءة العالية يرون المهام الصعبة هي تحديات لابد من تجاوزها ،اما الافراد ذوو الكفاءة الواطئة فيرونها تهديدات.(Bandura,1994, p.1)

وان النجاح والفشل الذي يشعر الافراد به وهم يقومون بمهام مختلفة في حياتهم يؤثر في الكثير من القرارات التي يتوصلون اليها، وكذلك ان المهارات التي يمتلكونها والمعرفة لها ادوار مهمة فيما يختارونه للقيام به او لا يختارونه. (Pagares,2002,p.6)

وان المعتقدات المتعلقة بالكفاءة الذاتية تؤثر في عمليات التفكير والانتباه، فالأفراد الذين لديهم احساس عالٍ بكفاءتهم الذاتية يقومون بتركيز انتباههم في تحليل المشكلة ويحاولون ايجاد الحلول المناسبة لها، وبالمقابل ان الافراد الذين يشكون في كفاءتهم الذاتية يقومون بتحويل انتباههم الى الداخل ويثقلون انفسهم بالهموم عند مواجهتهم للصعوبات، ويركزون انتباههم الى جوانب القصور وتدني الكفاءة، مما يؤدي الى التوتر(Tension)، والضغط (Stress)، والحد من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية.

(Bandura & Wood,1989,p.805)

ان الافراد الذين يشعرون بكفاءة ذاتية عالية يستطيعون ان يستعيدوا بصورة سريعة احساسهم وشعورهم الفاعل بعد حالات النكسات والاخفاقات التي يتعرضون لها ويرجعون اسباب فشلهم الى عوامل داخلية مثل قلة المهارات والمعرفة فضلاً عن عدم بذلهم الجهد الكافي، ويحاولون التدرب على المواقف والسيطرة على الأسباب، وهذا يقلل من تعرضهم للإجهاد والتوتر. (Bandura،1994،p.1)

اما الافراد الذين لديهم شك في قدراتهم فهم يرجعون اسباب الاخفاقات والنكسات الى عوامل خارجية كالحظ او عوامل بيئية اخرى لا يمكن السيطرة عليها.

(Bandura, 1982, p.141)

ان معتقدات الفرد حول قدرته على حل المشكلة تعد عاملا مهما في عملية التوجه نحو المشكلة، وبمعنى اخر فان توقعات الفرد نحو قدراته على التأثير او الحكم في موقف المشكلة تؤدي دورا فعالا في تحديد استجابته لحل هذه المشكلة، اذ يتطلب حل المشكلة درجة مرتفعة من الثقة بالنفس، فقد تبين ان الذين فشلوا في حل المشكلات لديهم تقويم سلبي لأنفسهم، وقصور في الكفاءة الذاتية، كما ان مصدر الضبط لديهم خارجي بما يتضمنه ذلك من عجز عن التحكم في البيئة المحيطة بهم، وما يترتب عليه من ضعف صدور استجابات مواجهة تهدف لحل المشكلة.

(Nezu&perri, 1989, p.31)

تشير الكفاءة الذاتية الى السيطرة على النشاط الشخصي للفرد وقوته، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على التسبب في حدث معين تكون له القدرة على ادارة مسار حياته، الذي يحدد بكفاءته الذاتية وبنشاط اكبر في مواقف اخرى ،وان ذلك يعكس اعتقاد الفرد بقدرته في السيطرة على بيئته، ويعكس هذا الاعتقاد ثقة الفرد بنفسه بشان قدرته على التفاعل مع ضغوط الحياة. (schwarzer,1998, p.14)، وان تدني الكفاءة الذاتية تعد من المعالم المهمة للاكتئاب (Depression).

(Bandura,1982, p.141)

وهناك علاقة تأثير متبادلة بين الاكتئاب والكفاءة الذاتية، فالاكتئاب يؤدي الى تدني الكفاءة الذاتية ويتضمن قناعات تشاؤمية متعلقة بالمستقبل إذ ان الفرد يحاول جاهدا تغيير الوضع الراهن، لكن المحاولات مصيرها الفشل، فالاكتئاب يشعر الفرد بالدونية وانخفاض في مفهوم الفرد لذاته، وبالمقابل فأن تدني الكفاءة الذاتية تجعل الفرد المكتئب لا يقوم بأي مبادرة للتغلب على مشاعر الاكتئاب كأن يقوم بطلب المساعدة من الاخرين اوان ينهمك ببعض النشاطات التي تزيد من الاستمتاع بالحياة الامر الذي يؤدي الى مزيد من المشاعر الاكتئابية.

(Janoff, 1979,pp.1798-1809)

كما ان تدني الكفاءة الذاتية تعد من مظاهر القلق إذ ان الفرد الذي يعاني من القلق يكون لديه سوء السيطرة على الاحداث والضعف والوهن، وعدم القدرة على الحصول على نتائج مرضية، والشعور بالتفاهة لما يقوم به وعدم الرضا وعدم السعي والمحاولة لاي انجاز، وهذا يؤدي الى زيادة القلق لديه.(Bandura,1982, p.141)

كما ان تدني الكفاءة الذاتية يعدِ مظهرا مهما للقلق الاجتماعي (Social anxity) ، والقلق الاجتماعي هو ظهور اعراض القلق عند الفرد في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي الى تجنب هذه المواقف والهرب لما تسببه هذه المواقف من التوتر والالم النفسي الشديدين اللذين يتولدان داخله، ويحاول الفرد البقاء ولكن بتوتر وقلق كبيرين، وعندما تحين له فرصة الانسحاب ينسحب مباشرة من الموقف ويخف التوتر.

(Leary & Atherton, 1986, p.258)

2.نظرية كوباسافي القدرة على التحمل(Hardiness, 1979)

وطرحت المفهوم سوزان كوباسا(SuzaneKobase, 1979) وهي نظرية تتعلق بمدى تحمل شخصية الفرد الضغوط التي تواجهه، وترى هذه النظرية ان الفرد يخبر درجة عالية من الضغط دون ان يتعرض للمرض، وهذا يختلف بالنسبة لفرد اخر يصاب بالأمراض عند تعرضه للضغط نفسه. (الحلو، 1995، ص60)

ويتكون المفهوم من ثلاثة مجالات :

1. **الالتزام (commitment)**: وهو مدى امتلاك الفرد لشعور المشاركة مع الاخرين في نشاطات الحياة، ومدى شعوره بالقرب من الاخرين.
2. **التحدي (Challenge)**: هو التوقع والحدس للمتغير على انه نوع من التهديد.
3. **السيطرة (control)**: هو اعتقاد الفرد بمدى قدرته في السيطرة على الاحداث والتأثير فيها عن طريق خبراته الخاصة التي يمتلكها. (Kabasa, 1979, p.11)

وطبقا لنظرية كوباسا، عند تعرض الفرد الى درجة عالية من الضغط، دون تعرضه للمرض، فهو يمتلك بناء للشخصية يختلف عن ما يملكه الفرد الذي يصاب بالمرض عند تعرضه للدرجة نفسها من الضغوط. (الحلو، 1995،ص60)

ان كلا المفهومين يهتمان باعتقادات الفرد حول قابلياته في مدى قدرته على التأثير في الاحداث المختلفة التي تواجهه في حياته، إذ ان هناك تشابهاً بمفهوم القدرة على التحمل ومفهوم الكفاءة الذاتية، وان الافراد الذين لديهم إحساس عالٍ بالكفاءة يكون لديهم التزام اكثر من الذين لديهم إحساس ضعيف بالكفاءة الذاتية. (Maddux, 1998, p.233)

اما مركز السيطرة فهو احد المفاهيم المهمة التي جاءت بها نظرية كوباسا، ومركز السيطرة هو ادراك عام لمدى التحكم الذي يمتلكه الشخص بالأحداث التي تؤثر في جوانب من حياته. (Greenberg, 1983, p.98)

ويقسم الافراد الى فئتين تبعا لمركز الضبط:

1. فئة الضبط الداخلي: وهم الافراد الذين يعتقدون انهم مسؤولون عما يحدث لهم.
2. فئة الضبط الخارجي : وهم الافراد الذين يعتقدون ان الاحداث يتم التحكم فيها من الخارج ، ولا سيطرة لهم على هذه الاحداث والتأثير فيها. (البرزنجي، 2010، ص 32)

3.نظرية باكوزيو وارشو (Theory Bagozz & Warshow, 1990):

ومن أصحاب هذه النظرية باكوزيو وارشو(Bagozzi & Warshow)اذ يعتقدان بأن الأنسان في أثناء عملية الدخول في موقف ما يضع نصب عينيه الهدف الذي يرمي الى تحقيقه من ذلك الموقف، وقد عدت المواقف أو الأحداث الصعبة عملية يتم السعي نحوها بطريقة المحاولة، ويتحقق النجاح فيها على أنها أساس الهدف الذي يحاول الفرد الوصول إليه، ومن هنا ينبغي التمييز بين ثلاثة أنواع من المواقف في حالة التعرض إلى المواقف الصعبة وهذه المواقف أولها الموقف من النجاح، وثانيها الموقف من الفشل، وثالثها الموقف من عملية ملاحظة الهدف، أن ضبط السلوك أو توقعات الفاعلية الذاتية تتجه

نحو الكفاءة الذاتية، وان توقعات النجاح والفشل تعبر عن احتمالات ذاتية فيما يتعلق بذلك الهدف فمحاولات الأفراد لمنع الفشل تجعلهم يستمرون عليها ويعززونها ، كما أن عدد المحاولات التي فشلت، لا تقدم أي سبب للتنبؤ السيء بل على العكس نجد انه من خلال المحاولات الكثيرة الفاشلة يتم بناء كفاءات خاصة وتنمو لدى الفرد فاعلية وكفاءات ذاتية يستطيع من خلالها تجنب الأخطاء والإخفاقات. (علي، 2008، ص29)

لقد اعتمدت الباحثة نظرية باندورا في البحث وذلك للمبررات الاتية :

1. تعد من النظريات الرائدة في مجال الكفاءة الذاتية ، وقدمت النظرية تفصيلا كاملا لمفهوم الكفاءة الذاتية من ناحية مصادرها، ومكوناتها .
2. تميزت النظرية بالوضوح والشمول والدقة .
3. انها من النظريات المعرفية التي تنظر الى الفرد نظرة كلية وشاملة، من حيث انها وحدة متكاملة من جميع النواحي، (الناحية الجسمية) و(الناحية النفسية) و(الناحية الاجتماعية).
4. هي من النظريات التي تهتم بدراسة الانسان وتفاعله مع الاخرين، فقد اعطت اهتماماً بالغاً للنظرة الاجتماعية، إذ ان شخصية الانسان في تصور باندورا لا يمكن فهمها الا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.
5. أعطت النظرية اهتماما للعوامل النفسية والضغوط ، إذ اكدت ان تدني الكفاءة الذاتية هي من المعالم الواضحة لتعرض الفرد الى الاضطرابات النفسية .

مناقشة النظريات:

-إن الكفاءة الذاتية ليست سمة شخصية وإنما هي اعتقاد كبير يمتلكه الفرد ويمكّنه من التنبؤ بإنجازاته ومستوى أدائه.

-يؤكد باندورا ان توقع الفرد لكفاءته الذاتية يحدد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد ودرجة المثابرة التي سيبذلها في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضه ، وعندما يصبح الشخص لديه القدرة على ضبط سلوكه وبيئته وأفكاره ومشاعره يصبح أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط .

–أما باكوزيو وارشو فقد أكدوا دور المحاولة، ومن الممكن تحقيق النجاح والوصول إلى الهدف مهما كانت الظروف صعبة عن طريق المحاولة. مثلا تحقيق النجاح بعد محاولات كثيرة فاشلة، فان خبرة الفشل ذاتها تتضمن علامة تستثير توقعه للإنجاز الأمثل، فالمحاولة والاستمرار لمنع الفشل تجعل الافراد يستمرون ويعززون نجاحاتهم.

–اما نظرية كوباسا فقد أكدت القدرة على التحمل الذي عرفته بان الفرد الذي يخبر درجة عالية من الضغوط دون ان يصاب بالمرض، والمفهوم يتكون من ثلاثة مجالات هي (الالتزام ، التحدي ، السيطرة)، فمفهوما السيطرة والالتزام هم مشابهان لمفهوم الكفاءة الذاتية إذ ان الكفاءة الذاتية هي معتقدات واحكام الفرد حول قابليته على التأثير في الاحداث، والافراد الذين لديهم إحساس عالٍ بالكفاءة هم اكثر احتمالا ان يمتلكوا إحساسا عالياً بالالتزام من الذين لديهم اعتقاد اضعف بالكفاءة الذاتية.

الدراسات السابقة: الكفاءة الذاتية:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة توصلت الباحثة الى الكثير من المؤشرات الأساسية وفيما يأتي اهم هذه المؤشرات :

1.الأهداف: تباينت اهداف الدراسات السابقة، فقد هدفت دراسة(علي، 2008) الى التعرف على العلاقة بين القلق من التفاوض والكفاءة الذاتية، وقياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير (النوع، التخصص، المرحلة). اما دراسة (الالوسي،2014) فقد هدفت الى ايجاد العلاقة بين تقدير الذات وفاعلية الذات، وقياس فاعلية الذات لدى الطلبة ،وقياس الفروق في فاعلية الذات على وفق متغير (الجنس، التخصص). اما دراسة (عبد الله،2012) فقد هدفت الى ايجاد العلاقة بين الكفاية الذاتية واليقظة الذهنية والوظائف المعرفية، والتعرف على مستوى الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة، وإيجاد الفروق في مستوى الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري(الجنس والتخصص). اما دراسة (الصقر، 2005) فقد هدفت الى الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية

المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. اما دراسة (حمدي وداود، 2000) فقد هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية ومتغيرات (النوع، درجة الاكتئاب، درجة التوتر) للطالب الجامعي. اما دراسة (باندورا وود (Bandura&Wood, 1989)فقد هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الإنجاز والقدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والكفاءة الذاتية المدركة بين النوعين اما دراسة كاثلين وكلوديا(Kathleen&Claudia, 1994)، فقد هدفت الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والقدرة على الاحتمال.

2.العينة: تباينت حجوم العينات في الدراسات السابقة، وتراوحت (173 – 654) طالبا وطالبة ،فكانت عينة دراسة (علي، 2008)، ودراسة (الالوسي، 2014) تتألف من 400 طالب وطالبة، ام دراسة(صقر،2005) فكانت 645 طالباً وطالبة، ودراسة (حمدي و داود،2000) 414 طالباً وطالبة، اما دراسة (Bandura,wood,1989) فكانت تتألف من 173 طالباً وطالبة، ودراسة (Kathleen&Claudia,1994) تتألف من 175 طالباً وطالبة ، وكانت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة هي من طلبة الجامعات.

3.الأداة:استخدمت الدراسات السابقة اداة لتحقيق أهدافها، فقد تم اعداد المقياس في كل من دراسة (علي،2008)، (الالوسي،2014)، (صقر،2005)، (حمدي و داود،2000)، وايضا دراسة (شيرر واخرين، 1982) فقد استخدمت مقياساً تم اعداده من قبل الباحث ويسمى (مقياس شيرر)، واعتمدت مقياس (شيرر) أيضا دراسة (كاثلين و كلوديا، 1994).

4.النتائج :تباينت الدراسات السابقة بنتائجها في ضوء الأهداف لتلك الدراسات، فقد أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الكفاية الذاتية المدركة والمتغيرات الأخرى ووجود فروق بين الجنسين والتخصص، او عدم وجود الفروق في دراسة أخرى، وقد استفادت الباحثة من جميع الدراسات في البحث الحالي، في اعداده، وتنظيمه من ناحية المنهجية– والأهداف– والأدوات –والعينات– والوسائل الإحصائية، والحصول على المصادر، وتحقيق افضل النتائج التي وضعت من اجل تحقيقها.

النظريات التي تناولت مفهوم الاندماج الجامعي:

1. **نظرية نموذج الاندماج (1993)** : صاحب النظرية هو تنتو (Tinto) ويركز هذا النموذج على الدور الحاسم للمشاركة في النتائج التربوية الايجابية لطلبة الجامعة ، كما يركز على فهم افضل للعلاقة بين مشاركة الطالب وتعلمه ، والتأثير الذي تحدثه المشاركة على استمرار الطالب واندماجه في الجامعة فهناك رابط مهم بين تعلم الطالب واستمراره في الجامعة هذا الربط ينتج من التفاعل بين مشاركة الطالب ونوعية جهده ، فالمشاركة مع الاقران وهيئات التدريس داخل وخارج الفصول الدراسية ترتبط ايجابيا بنوعية الجهد ، وبذلك ترتبط بكل من التعلم والمثابرة فكلما زاد تعلم الطالب زاد احتمال بقائه في المؤسسة التعليمية (Tinto ، 1993 ,p. 131) ويركز هذا النموذج على مكونين مهمين أو نوعين من الاندماج والمشاركة هما :

– **المشاركة (الاندماج) الاجتماعي** : ويشير تنتو ان اسس الاندماج الاجتماعي انما هي مجموعة الطلاب والانشطة الخارجية والتفاعل مع هيئات التدريس والاداريين في المؤسسة التعليمية .

–**المشاركة (الاندماج) الاكاديمي** : يشير الى درجة اداء الطالب بشكل جيد في الفصل الدراسي كالإنجاز الاكاديمي ، وادراكه للدراسة في الفصول الدراسية على انها مناسبة او تمتلك قيمة علمية (تحضير الطلاب للعمل مستقبلا) ، وان يكونوا راضين عن تخصصاتهم الاكاديمية وهكذا يرى تنتو ان هناك مجموعتين من العوامل التي تؤثر في خبرة الطالب في التعلم واندماجه الجامعي هما:

المجموعة الاولى : هي العوامل السابقة لدخول الجامعة اذ ان الطالب يدخل الجامعة مع مدى واسع من الخصائص (الاسرية ، الخلفية الاجتماعية الاقتصادية ، ومدى تنوع من المهارات والسمات الشخصية ، والموارد المالية ، والميول والاهداف واشكال متنوعة من الخبرات السابقة للجامعة) ، وان مثل هذه العوامل تقود الى التفاعل مع المؤسسة التعليمية بطرق مختلفة ، تؤثر في كيفية مشاركة الطالب في هذه المؤسسة بشكل ناجح

من خلال التأثير على التشكيل المستمر لأهداف الفرد والتزامه فيما يتعلق بالأنشطة التربوية المستقبلية.

المجموعة الثانية : من العوامل هي خبرات ما بعد دخول الجامعة بما في ذلك التفاعل الاكاديمي والاجتماعي مع المؤسسة التعليمية ، فكلما زادت مشاركة الطالب اجتماعيا واكاديميا فأنه من المحتمل زيادة المشاركة في التعليم واستثمار الجهد والوقت في هذا التعلم إذ ان هذا الجهد يقود بدوره الى تحسين التعلم وكلما زاد تعلم الطالب زاد احتمال بقاؤه في المؤسسة.

تتلخص فكرة هذه النظرية في انه كلما زاد تفاعل الطالب واستجاب بشكل ايجابي للنظام الاجتماعي والاكاديمي في المؤسسة التعليمية بما في ذلك التفاعل الرسمي وغير الرسمي مع هيئات التدريس والطلاب داخل وخارج الفصل الدراسي ، زادت فرصة الطلاب للاستمرار في الجامعة وهذا التفاعل يجب ان يكون ايجابيا لان التفاعل والخبرات السلبية تميل لانقاص اندماج الطالب وابعاده عن المجتمعات الاكاديمية والاجتماعية في المؤسسة يؤدي ذلك الى تهميش الطالب ومن ثم يقود ذلك الى المغادرة ، وحين تصبح اعباء البقاء في الجامعة مكلفة (اكاديميا ، اجتماعيا ، وجدانيا، وماليا) اكثر من الفوائد الناتجة عن البقاء فيها ، عندها ايضا قد يتخذ الطالب قراره بالمغادرة.

(Tinto ، 1993,p. 131)

2- نظرية فريدريك وأخرون (2004 ، Fredricks& , et al):

قسم فريدريك واخرون الاندماج الى :

اولا : الاندماج السلوكي (Behavioral Engagement) :

يعرف فريدريك واخرون (2004 ، Fredricks&et al) الاندماج السلوكي في اتجاهين ، يشمل الاتجاه الاول سلوكا ايجابيا ، مثل اتباع الانظمة والالتزام بمعايير القاعة الدراسية وكذلك غياب السلوكيات السلبية مثل عدم حضور المحاضرات والدخول في مشاكلات ، ويتضمن الاتجاه الثاني الالتزام في مهام تعليمية واكاديمية ويشمل سلوكيات

مثل الجهد والمثابرة والتركيز والانتباه وطرح الاسئلة والمشاركة في النقاش الصفي (Fredricks& et al ,2004 : 62)

وقد عرف فورلونج واخرون (Furlong& et al , 2003) ان الاندماج السلوكي هو تفاعلات الطلبة واستجابتهم في القاعة الدراسية والجامعة والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والرياضية (Furlong& et al, 2003,p.101)

لقد أشار فاين واخرون (Finn&et al , 1995) الى ان الاندماج السلوكي يتضمن اربعة مستويات اذ يظهر **المستوى الاول** في تطبيق الطلبة لقواعد وانظمة القاعة الدراسية والجامعة، وهذا ما اطلق عليه فريديك واخرون تسكية السلوك الايجابي ، **والمستوى الثاني** يتضمن مباشرة الطالب بطرح الاسئلة **والمستوى الثالث** يشمل مشاركة الطلبة في الانشطة الاجتماعية والرياضية بالجامعة ، **والمستوى الرابع** يتضمن مشاركة الطلبة في القوانين المدرسية.

(Finn& et al ، 1995 ,p.423)

وقد أكد تشابمان (Chapman , 2003) ان الاندماج هو اتمام مهمات الواجب البيتي واكد ان هذا البعد يقاس من خلال قياسات تقدير الذات وقوائم ومقاييس المعلمين والملاحظات المباشرة

(Chapman ، 2003,p.9)

ثانيا : الاندماج الانفعالي (Emotional Engagement) :

يعرف الاندماج الانفعالي حسب نظرية فريدريك واخرون ، بأنه احساس الطالب بالاتصال الانفعالي بالجامعة والاساتذة والاصدقاء او زملاء الدراسة وضاف سنكر وبيلمونت (Skinner&Belmont) لهذا التعرف ردود افعال انفعالية مثل السعادة والاهتمام والملل والقلق والاحباط والحزن في القاعة الدراسية

(Fredricks&Eccles , 2002,p. 522)

بينما عرف فن (Finn) الاندماج الانفعالي بأنه توحيد الذات مع الجامعة ويقصد فن (Finn) بتوحيد الذات اتجاهين الاتجاه الاول هو الانتماء ويقصد به شعور الطالب بأهمية الجامعة وتقديرها والاتجاه الثاني هو القيمة ويقصد به التقدير والنجاح في النتائج المتعلقة بالجامعة.

(Finn& et al,1995,p429)

واتفق نيومان واخرون (Newmann& et al , 1992) مع فريدريك (Fredricks,2004) في تعريف الاندماج الانفعالي على انه احساس الطالب بالارتباط الانفعالي بالجامعة والاساتذة وقد اكدوا على انه يتم قياس هذا البعد من خلال مطالبة الطلبة بتحديد مشاعرهم تجاه الأساتذة والجامعة

(Newmann& et al,199,p.13)

كما اوضح لي وسميث (Lee & Smith, 1995) ان الاندماج الانفعالي ينقسم على قسمين القسم الاول مشاعر الطلبة عن الجامعة والاساتذة والاصدقاء ، والقسم الثاني يشمل احساسهم بأهمية الجامعة وتقدير النجاح فيها (Lee& Smith,1995 ,p. 259) .

وقد اتفق كل من ماك نيلي واخرون (Mc Neely& et al,2002) ونيو مان واخرون (Newmann& et al,199) مع فريدريك (Fredricks,2004) على تعريف شامل للاندماج الانفعالي وهو الارتباط الانفعالي بالجامعة والأساتذة والاصدقاء ويشمل مجموعة الانفعالات الايجابية والسلبية ، مثل شعور الطالب بالسعادة والاهتمام من ناحية والملل والاحباط والغضب من ناحية اخرى ، وايضا يتضمن الاندماج الانفعالي ردود الافعال الموجبة والسالبة تجاه البيئة الجامعية ، كما انه يشمل التفاعلات الانفعالية في قاعة الدراسية ،والاتجاهات نحو الجامعة والاساتذة والشعور بالانتماء الى الجامعة وتقدير قيمتها (Wang& et al,2011,p. 466)

ثالثا :الاندماج المعرفي (Cognitive Engagement) :

عرف فريدريك واخرون الاندماج المعرفي بأنه يرتبط بأن يكون التعلم استراتيجيا ومنظما ذاتيا ، فهو يتضمن الاهتمام والرغبة لدى الطلبة في استثمار مجهودهم لإتقان المعارف اللازمة للمهام الصعبة (Fredricks& et al,2004 ,p. 65) .

وهذا ما اشار اليه كونيلوويلبرون (Connell&Wellbron,1991) ان الاندماج المعرفي هو الطريقة او الاستراتيجية المنظمة ذاتيا في التعلم التي يستعملون فيها استراتيجيات ما وراء المعرفة في التخطيط والمراقبة وتقييم المعرفة (Connell&Wellbron,1991,p.44) .

وقد اتفق كلمن كونل وويلبرون (Connell&Wellbron,1991)

وبنترش ودي جروت (Pintrich&De Groot , 1990) على وجود ثلاثة مكونات للتعلم المنظم ذاتيا في قاعة الدراسة وهي :

اولا: استراتيجية ما وراء المعرفة للتخطيط والمراقبة وتعديل التعلم .

ثانيا: ادارة وضبط الجهود في مهام التعلم والمهام الاكاديمية .

ثالثا: الاستراتيجيات المعرفية التي يستعملها الطلبة في التعلم والتذكر وفي مهام التعلم (Pintrich&De Groot,1990 ,p. 35)

كما أكد شابمان (Chapman,2003) ان الاندماج المعرفي هو الاستثمار في التعلم والاستعداد لتجاوز المتطلبات وتفضيل التحدي ، وقد أكد ان الاندماج المعرفي يقاس من خلال مدى انتباه الطلبة في الفصل ، والجهد العقلي الذي يبذلونه في مهام التعلم وكذلك المثابرة في اداء المهمة .

ومن خلال ما تقدم اكد فريديك واخرون ان هذه المكونات الثلاثة للاندماج مترابطة ديناميكيا، بمعنى انها ليست عمليات منفصلة، ولكن هذا التقسيم يساعد على فهم ان الاندماج مفهوم متعدد الابعاد وأن هذه المكونات لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض وانما تفهم بأنها متشابكة وديناميةFredricks& et al, 2004,p.7)

وبناء على ذلك فنجد ان الاندماج الجامعي للطلبة يشير الى استعدادهم وحاجاتهم ورغباتهم ودوافعهم للمشاركة في عملية التعلم وان يكونوا ناجحين في تعزيز عملية التعلم والتفكير على مستوى اعلى حتى يستمر الفهم والتعلم

. (Bomia&et al ,1997,p.294)

ويعد هذا الامر مهما اذ ان الاندماج الحقيقي في التعلم يؤدي الى تحصيل اكاديمي عال طوال حياة الطالب الدراسية ، والمعلم او الاستاذ الناجح هو من يسعى الى ان يجد حلا لقضايا الطلبة وجعل قاعة الدراسة والجامعة اماكن مشوقة وممتعة وجذابة ، فعليه ان يستمع لما يقوله الطلبة عن فصولهم وعن اساتذتهم (Zyngier , 2008,p.1765) .

وبذلك يصبح اندماج الطلبة في الجامعة وفي العملية التعليمية امرا معقدا يتضمن ثلاثة ابعاد رئيسة وهي الاندماج المعرفي والسلوكي والانفعالي وهذه الابعاد تؤثر في كل لحظة على مدى استمرارية الطلبة في التعلم (Mappiasse,2006,p.581) .

ومما تقدم فقد تبنت الباحثة نظرية فريدريك واخرون (Fredricks& et al, 2004) في الاندماج الجامعي وذلك للأسباب الاتية :

1- انها نظرية تناولت الاندماج الجامعي وفق مسار ومنهج علمي واضح .

2- فسرت الاندماج الجامعي بشكل مفصل وتناولت ابعادا مهمة في شخصية الطالب الجامعي وهي (السلوكي ، المعرفي ، الانفعالي) .

3-استفاد الباحث من هذه النظرية في بناء المقياس وتحديد مفهوم الاندماج فضلا عن انه استعان بها في تفسير نتائج البحث الحالي.

مناقشة الاطار النظري :

الاندماج الجامعي :

1- ان الاندماج الجامعي هو مرحلة متقدمة من مفهوم التوافق الدراسي.

2- ان مفهوم التوافق الدراسي يركز على الجانب الشخصي والاكاديمي والاجتماعي مهملا الجانب الانفعالي وهذا ما ركز عليه الاندماج الجامعي .

3- ان اختلاف الانظمة والقوانين والمناهج الجامعية لها اثر كبير في تحقيق الاندماج الجامعي لان هناك بعض القوانين تحد من تحقيق الاندماج الجامعي .

4- ان كلما ارتفع مستوى الاندماج الجامعي ارتفع مستوى التحصيل الدراسي . والبحث الحالي اكد ان الطلاب الاكثر اندماجا هم الاعلى تحصيلا .

5- ان للعلاقات الاجتماعية الايجابية دورا كبيرا في زيادة مستوى الاندماج الجامعي من خلال مشاركة الطلبة في الانشطة الطلابية الرياضية والفنية والاجتماعية.

ثانيا : دراسات تناولت الاندماج الجامعي :

دراسة القاضي (2012):(الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز)

هدف الدراسة :

1- قياس مستوى الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تعز.

2- بناء مقياس للاندماج الجامعي.

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة كليات التربية في جامعة تعز في جميع التخصصات العلمية والانسانية بنظام التعليم العام والمجال الاساس للمستجدين والمسجلين في العام الدراسي (2010 – 2011) وقد اعتمد الباحث التعريف النظري التالي في بناء مقياس الاندماج الجامعي : قدرة الطالب الجامعي على تحقيق التوافق الاكاديمي من خلال الانسجام مع التخصص الدراسي والمواد الدراسية والاساتذة وطرق التدريس والتعلم واللوائح الاكاديمية والانشطة الصفية واللاصفية الاجتماعية والثقافية والرياضية من جهة ، وقدرتهم على تحقيق التوافق الاجتماعي في البيئة الجامعية من خلال التفاعل الايجابي مع كل من الزملاء والاساتذة والاداريين بما ينعكس ايجابيا على تحصيله الاكاديمي وتفتح قدراته العقلية ، وزيادة دافعيته للدراسة ، وشعوره بالرضا والسعادة من جهة ثانية .

تمت صياغة فقرات المقياس بصورته الاولية على شكل عبارات تقريرية متعلقة بالاندماج الجامعي بحيث يوجد امام كل فقرة اربعة اختيارات تدرجت من حيث الشدة حسب مقياس ليكرت الرباعي في التعبير عن درجة موافقة الطالب عن كل فقرة اذ تكون

المقياس بصورته الاولية من (116) فقرة موزعة على (5) ابعاد هي (المقررات الدراسية، الزملاء ، الاساتذة ، الانظمة في الكلية ، المجال الانفعالي) .

النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1- ان الطلبة المستجدين ليس لديهم اندماج جامعي .

2- تفوق الاقسام الانسانية على الاقسام العلمية في الاندماج الجامعي .

3- علاقة موجبة بين الاندماج الجامعي والذكاء الوجداني (القاضي ، 2012 ،ص 59 -70)

رابعا : من حيث النتائج :

-هناك اتفاق بين نتائج دراسة الرواف (2008) ودراسة علي (2014) ان الطلبة يتمتعون بالذاكرة الانفعالية (الايجابية ، السلبية) .

-هناك اتفاق بين نتائج دراسة الرواف (2008) ودراسة علي (2014) فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين ، اذ تؤكد الدراستان في تفوق الاناث على الذكور في مستوى الذاكرة الانفعالية .

-هناك اتفاق بين نتائج دراسة الرواف (2008) ودراسة علي (2014) فيما يتعلق بالفروق في التخصص ، اذ اتفقت الدراستان على تفوق الاقسام الانسانية في الذاكرة الانفعالية على الاقسام العلمية .

-أظهرت دراسة القاضي (2012) ان الطلبة المستجدين لديهم مستوى اندماج جامعي منخفض .

-تشير دراسة القاضي (2012) الى تفوق الاقسام الانسانية على الاقسام العلمية في الاندماج الجامعي ، اما بالنسبة للجنس فلا توجد فروق بين الذكور والاناث في الاندماج الجامعي .

-والدراسة الحالية تتفق او تختلف مع نتائج الدراسات السابقة وهذا ما سيتم التطرق اليه في الفصل الرابع من الدراسة.

الفصل الثالث

منهج وإجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قامت بها الباحثة وكما يأتي:-

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد، والبالغ عددهم (47949)* موزعين على (24) كليات علمية وإنسانية للعام الدراسي 2017-2018 .

ثانياً: عينة البحث:

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة الطبقية العشوائية حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (125) طالب وطالبة تم اختيارهم من اربع كليات في جامعة بغداد هي: (كلية العلوم السياسية، وكلية الاعلام، وكلية الهندسة، وكلية العلوم)، موزعين على وفق متغيري الكلية والنوع، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الكلية والنوع

ت	الكلية	النوع		المجموع
		ذكور	أناث	
1	الهندسة	15	17	32
2	العلوم	14	21	35
3	الأعلام	12	16	28
4	العلوم السياسية	13	17	30
المجموع		54	71	**125**

* أمكن الحصول عليها من دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة/قسم الإحصاء والمعلوماتية في جامعة بغداد للعام الدراسي 2017-2018 .

ثالثاً: أداتا البحث :

تحقيقا لأهداف البحث ومن أجل قياس متغيرات البحث الحالي ، تبنت الباحثة **مقياس الكفاءة الذاتية** المعد من قبل(أحلام حسين ورة لعام 2016)، اذ يتألف الاختبار بصيغته النهائية من (27) فقرة، يقابلها خمسة بدائل، إذ أعطيت للبديل تنطبق علي تماما (5) درجات، تنطبق علي غالبا (4) درجات، تنطبق علي احياناً (3) درجات، لتطبق علي نادرا (2) درجة، لا تنطبق علي بداً (1) درجة.

أما **مقياس الاندماج الجامعي** فقد قامت الباحثة بتبني المقياس المعد من قبل(مصطفى أحمد المشهداني لعام 2017)، أذ تألف المقياس من (36) فقرة بصيغته النهائية، يقابلها خمسة بدائل، إذ أعطيت للبديل تنطبق علي دائماً (5) درجات، تنطبق علي (4) درجات، تنطبق علي احياناً (3) درجات، لا تطبق علي (2) درجة، لا تنطبق علي بداً (1) درجة.

صلاحية الفقرات (الصدق المنطقي):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الاندماج الجامعي على مجموعة من المختصين* في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء اراء المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر وبناءا على ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات في مقياس الكفاءة الذاتية وكذلك جميع الفقرات في مقياس الاندماج الجامعي مع بعض التعديلات اللغوية البسيطة بما يتلاءم مع طبيعة العينة التي تتم عليها الدراسة الحالية.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية وفقرات مقياس الاندماج الجامعي:

بما أن المقياسين حديثان وقد استوفيا شروط اجراءات التحليل الاحصائي من تمييز للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس فضلا عن تحقيق صدق البناء في

ا.م.د سفيان صائب المعاضيدي / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

ا.م.د ناطق فحل جزاع / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

م.د محمد عباس محمد / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

م.د سلوى فائق عبد / كلية التربية الاساسية / جامعة الكوفة

كليهما، لذا تم استخراج الخصائص السيكومترية فقط للمقياسين التي تتمثل (بالصدق والثبات) وكما يأتي :

الخصائص السايكومترية لمقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الاندماج الجامعي :

الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية لأنه يشير إلى قدرة المقاييس في قياس ما وضع من أجل قياسه (Eble, 1972,P.408). وبما ان مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس الاندماج الجامعي تم تبنيهم من قبل الباحثة ولم تقوم ببناؤهم فقد كان لهما في البحث الحالي مؤشر الصدق الظاهري وكما يأتي:

الصدق الظاهريFace Validity

يعد الصدق الظاهري الاشارة الى ما يبدو ان المقياس يقيس ما وضع من اجله اي مدى ما يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه. وهو المظهر العام للمقياس من ناحية نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات كل من مقياس الكفاءة الذاتية وفقرات مقياس الاندماج الجامعي على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

الثبات Reliability :

يقصد بالثبات مدى اتساق واستقرار اجابة المقياس في ما يزودنا بهِ من معلومات عن سلوك الأفراد.

ويعد حسابه أمراً ضرورياً وأساسياً في القياس، إذ يشير إلى الدقة في درجات المقياس إذا ما تكرر تطبيقه تحت الظروف والشروط نفسها. والثبات مفهوم مركب نعني فيه نوعان، أولهما بطريقة إعادة التطبيق (Test-retest) لبيان الاستقرار عبر الزمن، وثانيهما بطريقة الصور المتكافئة (Equivalently Forms) لبيان درجة الاتساق الداخلي(Internal consistency) (الزوبعي وآخرون،2002: 30) . وقد تم التحقق من ثبات المقياسين بالطرائق الآتية:-

- **أسلوب إعادة الاختبار (Test-Retest Method):**

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات جامعة بغداد وتمت إعادة تطبيق المقياسين على العينة نفسها بعد مدة (14) يوم، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (0,75) لمقياس الكفاءة الذاتية ، و(0,76) لمقياس الاندماج الجامعي.

- **طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha Method):**

وتعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله. وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات أفراد عينة التطبيق الأول للثبات وبلغ معامل ثبات ألفا (0,77) لمقياس الكفاءة الذاتية ، و(0,78) لمقياس الاندماج الجامعية.

رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

بعد أستكمال الباحثة لأداتي البحث والتحقق من صدقهما وثباتهما ، قامت بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث والبالغ عددهم (125) طالب وطالبة تم أختيارهم عشوائياً من اربع كليات في جامعة بغداد

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتبط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- معادلة دلالة معامل الارتباط.
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض وتفسير النتائج

الهدف الأول: التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة :

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحليل البيانات الاحصائية واستخدمت الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتيجة ان عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم كفاءة ذاتية وكما مبينة في الجدول (2).

الجدول (2)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الكفاءة الذاتية

عـــدد العينة	الوســـــط الحسابي	الانحـراف المعياري	المتوسـط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
125	93.54	9.88	81	124	14,25	1.96	0.05

لقد اشارت النتيجة الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الكفاءة الذاتية، وان تفسير هذه النتيجة يمكن ان يرجع الى نظرية (باندورا) إذ ان الطالب الجامعي(طالبة، طالب) في هذه المرحلة هدفه هو تحقيق مستوى معين من الإنجاز، ويحاول ان يبذل جهده في تحقيق أهدافه وتخطي الصعوبات، والطالب في هذه المرحلة تكون لديه قناعات واحكام نحو كفاءته، وقدرته على توقع النتائج، وعلى اساس التوقع تكون درجة المثابرة والمبادرة والجهد المبذول، فضلا عما لديه من خصائص معرفية التي تساعده على تحقيق ما يطمح اليه من إنجازات، وتنشا احكامه من انجازات مسبقة، واقتناعه بقدرته على النجاح، ومن خلال الاقتداء بالزملاء الآخرين، وأيضا ان الدعم والتشجيع اللذين يتلقاهما الطالب من الاخرين، والنظرة الإيجابية نحوه تؤدي الى رفع مستوى الكفاءة الذاتية لديه.

كما ان الطالب الجامعي عند النجاحات المتكررة في الإنجازات التي يقوم بها يؤدي الى شعوره بالتفاؤل وبذل الجهد الأكبر للنجاحات القادمة. وان نتائج هذه الدراسة تنسجم مع دراسة (عبد الله،2012) ودراسة(الالوسي، 2014) التي توصلت الى ان الطلبة يتمتعون بكفاءة ذاتية، وان الطالب الجامعي يهدف الى تحقيق مستوى معين من الإنجاز المتعلق بمستقبله المهني، فالطالب تتولد لديه قناعات واحكام في قدرته على القيام بالإنجازات وتخطي الصعوبات، ولديه القدرة على توقع النتائج التي يحصل عليها، وان الجامعة تعد البيئة الاساس التي يمكن ان تسهم في بناء الشخصية المتميزة والقادرة على التعامل بكفاءة عالية مع مفردات الحياة، وتختلف النتيجة الى ما توصلت اليه دراسة (علي، 2008) إذ اشارت نتائج الدراسة الى ان الطلبة لا يتمتعون بكفاءة ذاتية. إذ عزت النتيجة الى ما أشار اليه "باندورا" في ان الكفاءة الذاتية تعتمد على اربعة مصادر رئيسة هي انجاز الاداء، والخبرة البديلة، والاقتناع اللفظي، والاستثارة الانفعالية وهذه المصادر ليست متوفرة لدى طلبة الجامعة لهذا فأنهم لا يمتلكون الكفاءة الذاتية.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى طلبة الجامعة :

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت النتيجة بأنه لا يوجد فرق دال بين الذكور والاناث في الكفاءة الذاتية وكما مبينة في الجدول (3).

الجدول (3)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق في الكفاءة الذاتية حسب متغير النوع (ذكور– اناث)

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الذكور	54	93.49	7.93	1.43	123	1.96	غير دالة
الإناث	71	93.40	7.18				

اشارت النتيجة الى ان كلا الجنسين يتمتعان بالمستوى نفسه من الكفاءة الذاتية، وتفسر هذه النتيجة ان الظروف التي مر بها المجتمع العراقي جعلت معايير التنشئة الاجتماعية التي تربى عليها جيل الطلبة اخذت ترسخ مقدارا متشابها من توقع الكفاءة عند الجنسين، فضلاً عن التطورات السريعة في المجتمع التي أدت الى مساواة الاناث بالذكور، وقد جاءت النتيجة منسجمة مع ما توصلت اليه كثير من نتائج الدراسات، دراسة (علي، 2008) ودراسة (الالوسي، 2014)، ودراسة (Kathleen& Claudia, 1994)حيث عزت النتيجة الى ان المجتمع وبسبب التطورات السريعة، قد أتاح للإناث المجال لممارسة دورها في مجالات كثيرة أدت الى بروز دورها، والثقة في نفسها، وتحمل المسؤولية، مما ادى الى زيادة كفاءتها، ومساواتها بالذكور من حيث الكفاءة، واختلفت مع ما توصلت اليه دراسة (عبد الله، 2012) ودراسة (الصقر، 2005)، ودراسة (حمدي وداود، 2000)، ودراسة (Bandura& Wood, 1989) الى ان هناك فروقاً في الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير الجنس ولصالح (الذكور)، إذ عزت هذه الدراسات النتيجة الى الفروق في التنشئة الاجتماعية بين الجنسين، وأيضا يرجع الى طبيعة الذكور وحبهم للمغامرة بل إن الطلبة الذكور هم من يتحملون أعباء الحياة وبالتالي تكون الكفاية الذاتية لديهم مرتفعة.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحليل البيانات الاحصائية واستخدمت الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتيجة ان عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم اندماج جامعي وكما مبينة في الجدول الجدول (4)، تتفق النتيجة الحالية مع دراسة (القاضي،2012) ان الطلبة لديهم اندماج جامعي.

الجدول (4) قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الاندماج الجامعي

عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
125	120.11	8.29	108	124	16,36	1.96	0.05

اشارت النتيجة الى ان عينة البحث الحالي لديهم اندماج جامعي فعلى الرغم من ان البيئة الجامعية ليست بالبيئة المثالية مقارنة بالمجتمعات المتقدمة الا انها تمثل نقلة نوعية بالنسبة للطالب الذي كان يعيش في المرحلة الثانوية من حيث البنية التحتية والقوانين فهي تسمح بحرية اكبر في التعامل مع البرنامج الدراسي ويجد صداقات جديدة ولديه فرصة في التنقل والتعامل مع الاساتذة بشكل جديد ومختلف وهذه كلها عوامل تزيد من فرص الاندماج الجامعي.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في الاندماج الجامعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور – اناث) لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت النتيجة وجود فرق دال بين الذكور والاناث في الاندماج الجامعي ولصالح الذكور وكما مبينة في الجدول (5)، تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (القاضي، 2012) التي توصلت الى لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في الاندماج الجامعي.

الجدول (5)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق في الاندماج الجامعي حسب متغير النوع (ذكور – اناث)

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الذكور	54	121.59	9.11	6.74	123	1.96	دالة لصالح الذكور
الإناث	71	118.15	9.09				

اشارت النتيجة الى ان عينة البحث الحالي وجود فرق دال بين الذكور والاناث في الاندماج الجامعي ولصالح الذكور، عزت الباحثة هذه ا النتيجة الى الفروق في التنشئة الاجتماعية في النوع ، وأيضا يرجع الى طبيعة الذكور وحبهم للتعامل مع البيئة الجامعية وإن الطلبة الذكور هم من يتحملون أعباء الحياة وبالتالي يكون اندماجهم الجامعي اعلى من الاناث.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث (الكفاءة الذاتية والاندماج الجامعي) لدى عينة البحث ككل.

بعد تحليل النتائج باستعمال معامل ارتباط بيرسون فأنها توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين الكفاءة الذاتية والاندماج الجامعي للعينة ككل، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,140) و هي اقل من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (0,174) ، وباستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة معامل الارتباط بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,63) وهي اصغر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (123).

لقد اشارت النتيجة الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والاندماج الجامعي، وتعد هذه النتيجة اسناداً للرأي في الفصل الأول وهو ان الفرد الذي يتمتع ب كفاءة ذاتية تكون له القدرة على التخلص من اعراض القلق والاكتئاب والقلق الاجتماعي والتوتر، وبهذا ستكون لديه شخصية خالية من الاضطرابات، فهي احد دعائم الصحة النفسية، هو الشخص الجريء، المبادئ، الواثق من نفسه، المتفائل، الذي ينزل معترك الحياة، والقادر على القيام باي نشاط اجتماعي، وبذلك سيكون مفهومه إيجابياً عن كفاءته الذاتية، وتكون معتقداته واحكامه إيجابية نحو قدرته للقيام بإنجاز معين، وبذله الجهد اللازم في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترضه، وحرصه على مواصلته او مثابرته في أداء النشاط المستهدف.

التوصيات:

1. توجيه وزارتي التربية والتعليم العالي الى المدارس والجامعات لمعالجة المشكلات التي تعمل على ضعف الكفاءة الذاتية.
2. تنمية الكفاءة الذاتية للطلبة من قبل الأساتذة عن طريق الاقناع اللفظي، لما له من تأثير في رفع مستوى الكفاءة الذاتية.
3. الاهتمام بالبرامج التربوية في مراحل التعليم العالي من أجل تنمية المتغيرات التربوية والنفسية المختلفة لدى الطلبة.
4. زيادة الاهتمام من قبل التدريسيين بالاندماج الجامعي وخاصةً في المرحلة الاولى من الجامعة.

المقترحات:

1. اجراء دراسات اخرى لمفهوم الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، كالمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي للام والأب، والسكن.
2. اجراء دراسة لمفهوم الكفاءة الذاتية على عينة اخرى من المعاقين الذين يعانون من العاهات الجسمية وذوي الاحتياجات الخاصة، ودور الايتام، ودور الاحداث.
3. اجراء دراسات اخرى لمفهوم الاندماج الجامعي على المراحل الدراسية والتخصصات الانسانية والعلمية.
4. اجراء دراسات اخرى لمفهوم الاندماج الجامعي وعلاقتها بمتغيرات اخرى، كالمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي للام والأب، والسكن.

المصادر

المصادر العربية:

1- ابراهيم، عبد الستار(2011): **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث اساليبه وميادين تطبيقه**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

2- الالوسي، احمد إسماعيل (2014): **فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة**، دراسة ميدانية في علم النفس الاجتماعي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن

6- باترسون س . هـ (1992):**نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، ط2، ترجمة الدكتور حامد عبد العزيز الفقي ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.

3- البرزنجي، ذكريات عبد الواحد محمد (2010): **التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمفهوم الذات وموقع الضبط** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

4- بني يونس، محمد محمود (2009): **سيكولوجية الدافعية والانفعالات** ، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.

5- الجماعي، صلاح الدين احمد(2007): الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ،مكتبة مدبولي، القاهرة.

6- _____، عبد الستار (1998): **الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه**، عالم المعرفة، العدد 239، الكويت.

7- حبايب، علي وابو مرق ،جمال(2009): التوافق الجامعي لدى طلبة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية، المجلد(23)، العدد(3)، ص(879-858).

8- الحلو، بثينة منصور (1995):**قوة تحمل الشخصية وأساليب تعامل ضغوط الحياة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

9- الحلو، رمضان سعيد (2012): **فاعلية تطبيق برنامج ارشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة العلوم الإسلامية، غزة.

10- حمد، ليث كريم(1995): السلوك الاجتماعي المدرسي للمتعلم في الفكر التربوي الاسلامي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

11- راجح، احمد عزت(1999): **أصول علم النفس**، ط1 ، دار الفكر للنشر ، عمان ، الأردن.

12- رفه، سمر بنت سعود عبد العزيز (2012): **مهارات توكيد الذات وعلاقتها باساليب التنشئة الوالدية لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى ، السعودية .

13- الرفوع، محمد احمد، والقرارعة، احمد عودة(2004): التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلية الجامعية التطبيقية في الاردن، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق، المجلد(20)، العدد(2).

14- الريماوي، محمد عودة(2003): علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط(1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

15- زهران، حامد عبد السلام (2005): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط4، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

16- الزوبعي والسامرائي (1993): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، مطبعة جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

17- الزيات، فتحي مصطفى (2001): **علم النفس المعرفي**، الجزء الثاني، مداخل ونماذج ونظريات، ط1، دار النشر للجامعات ، مصر.

18- السلطاني، ناجح كريم خضر(1994): الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهق العراقي وعلاقتها بعمره وجنسه ومفهوم الذات ومركز السيطرة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

19- الشرقاوي، مصطفى خليل(1983): علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية، مصر.
20- شقورة، عبد الرحيم شعبان(2002): الدوافع المعرفية واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، قسم علم النفس، القدس.
21- الصالح، نسرين علي(2004): الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية الداخلية ومشاركة الطالب في الحياة الجامعية من منظور علم النفس الايجابي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، قسم علم النفس التربوي، بغداد.
22- الصغير، صالح بن محمد(2002): التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين(دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض)، ص (1-43).
23- عبد الجبار، عادل بن صلاح عمر(2002): **العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة**، دراسات طفولة، المجلد الخامس، العدد الخامس عشر.
24- علي، أسماء صالح (2008): **القلق من التفاوض وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
25- علي، أسماء صالح (2008): **القلق من التفاوض وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
26- غانم، محمد حسن(2006): دراسات في الشخصية والصحة النفسية، الجزء الاول، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
3- الغريب، أسامة محمد (2010): **الكفاءة الاجتماعية ومشكلات التعاطي والادمان**، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
7- فرج، طريف شوقي محمد (1988):**ابعاد السلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة القاهرة.

27- قاسم، نادر فتحي(2008): الرضا الدراسي وعلاقته بالاتجاه نحو العنف لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية، بور سعيد، العدد(3)، ص(55-90).

28- القاضي، عدنان محمد عبده(2012): الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد(4)، ص(26-80).

29- القدومي،عبد الناصر وسلامة ،كمال(2011): التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الاكاديمية الفلسطينية للعلوم الامنية في اريحا دراسات نفسية وتربوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(73)، ص(263-308).

30- القضاة، محمد امين(2007): درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الاردنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الاخرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد(8)، العدد(22)، ص(98-116).

31- كفافي، علاء الدين، النيال، مايسة احمد، سالم، سهير محمد(2010): ن**ظريات الشخصية الارتقاء – النمو – التنوع**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

32- الليل، محمد جعفر جميل(1991): دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، ص(188-220).

33- المحاميد، شاكر وعربيات، احمد(2005): اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الارشاد الاكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد(6)، العدد(4)، ص(154-169).

المصادر الاجنبية:

1- _____ (1982): ***Self-Efficiency Mechanism in human Agency American Phsychologist*** , V , 37 , pp. 122- 147 .

2- _____ (1977a): ***Social learning theory***, Prentice-Hall, inc., Englewood Cliffs, New Jersey.

3- _____ (1977b): ***self – Efficacy: toward, A unifying theory of Behavior change.*** Journal of Psychological Review, Vol. 84(2). PP191 – 215.

4- _____(1994): ***Self – Efficacy, in V. S. Remechauderan (Ed)***, Encyclopedia of Human Beheviour , New York: Academic PressVol.(4).pp. 1- 15.

5- Adamiec, M. &Kozusznik, B.(1996): ***The efficient managerial activity sequence, the right trait in a right moment***. Polish Psychological Bulletin, 27, 2, 175-182.

6- Albal, Esra&Kutlu,Yasemin.(2010): ***The relationship Between the depression coping self- efficacy level and received social support resource***, Journal of psychiatric Nursing, 1(3) : pp.115-120.

7- Banduara, A.&Locke, E, A.(2003): ***Negative self- efficacy and goal effects revisited*** , Journal of Applied psychology , 88(1), 87-99.

8- Bandura A. & Wood R.(1989): ***Effect of perceived control ability and performance standards on self –regulation of***

compress decision making, Journal of personality and social psychology, Vol. (56)(5), pp.805-814.

9- Benz, C, R,L., Bardley, M, K., Alderman, Flowers, A. (1992): ***personal teaching efficacy, developmental relationship in education***, Journal of educational research , Vol.(85), N.(5).

10- Bomia, L., Beluzo, L., Demeester , D.,& Sheldon, B.(1997): Motivation and Cognitive Engagement in Learning Environments in Sawyer, The Cambridge Hand book of learning Science(p.475-488), New York Cambridge, University Press.

11- Chapman, E.(2003): Alternative Approaches to Assessing Student Engagement Rates, Practical Assessment, research & evaluation, 8, p.(1-18).

12- Connell, J.P.,&Wellborn,J.G(1991): Competence Autonomy and Relatedness: A motivational analysis of self-system processes, In.

13- Finn, J.D, Pannozzo, G.M,& Voelkl, K.E(1995): Disruptive and Inattentive-Withdrawn behavior and achievement among fourth graders, elementary school journal, 95,p.p.(421-454)>

14- Fredricks, J.A.& Eccles, J.(2002): Children's Competence and Value Beliefs from Childhood to Adolescence: Growth Trajectories in two (Male) Type Domains, Journal of Development psychological, 38, p.p(519-533).

15- Fredricks,J.A, Bluemenfeld, P.C, &Paris, A.H.(2004): school engagement potential of the concept, state of the evidence, Review of educational research, 17, p.p.(59-109).

16- Furlong, M.J, Whiple, A.D, ST. Jean, G., Simental, J. & Punthuna, S.(2003): Multiple Contexts of school engagement: Moving towards a unifying framework for educational research and practice, The California school psychologist, 8,p.p(99-113).

17- Galassi, J. P., DeLo, J. S., Galassi, M. D., &Bastien, S. (1974): ***The College Self-Expression Scale:*** A measure of assertiveness. Behavior Therapy, 5(2), 165-171. doi:10.1016/S0005-7894(74)80131-0

18- Greenberge , J.(1983) : ***Comprehensive stress*** :management brown Co. publishing lawa.

19- Groot, L.,(1990): A novel nemonstration of enhanced memory associated with emotional arousal, Consciousness and cognition, 4., p.p(410-421).

20- Jackson, David. J& Huston, Ted. L. (1975): ***Physical attractiveness and assertiveness***, Journal of social psychology, 96, pp.79-84.

21- Janoff, B.R.(1979): ***Character logical Versus behavioral self- Blame***: Inquiries into depression and rape. Journal of personality and social psychology.(37): pp.(1798-1809)

22- Kaplan,R.M & Saccazzo,D,P.(1984): psychological principles, application and Issuse, California: Book \ Cole publishing company.

23- Kimble, C. E., Marsh, N. B. & Kiska, A. C. (1984): ***Sex, age, and cultural differences in self-reported assertiveness***. Psychological Reports, 55, 419 – 422.

24- Kirst, Lura. K. (2011): ***Investigating the relationship between Assertiveness and personality characteristics***, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Honors in the Major Program in Psychologyin the college of Sciences and in The Burnett Honors College at he University of Central Florida Orlando, Florida Orland, Florida.

25- Leary , M, R. & Atherton, S, C. (1986): S***elf- efficacy. Social anxiety and inhibition social encounters***, Journal of social and clinical psychology, (4), pp.258-267.

26- Lee, V.E. &Smith, J.B.(1995): Effects of high school Restucturing and size on early Gains in Achievement and Engagement, Sociology of education, 68, p.p(241-270).

27- Maciejewski, Paul .k; Prigerson, Holly. G &Mazure, Carolyn. M. (2000): ***Self- efficacy as mediator between stressful life events and depressive symptoms***, British Journal of psychiatry, pp.373-378.

28- Maddux ,J, E., (1998):***personal efficacy*** . chapter (8) in V. Derlega, B. Winstead&W.Jones (eds.) Nelson – Hall, pp.(230-254).

29- Maddux ,J, E., (1998):***personal efficacy*** . chapter (8) in V. Derlega, B. Winstead&W.Jones (eds.) Nelson – Hall, pp.(230-254).

30- Mappiasse, S.,(2006): Developing and Valididating Instruments for Measuring Demoratic Climate of the civic education classroom and student engagement in north Sulawesi, International education journal, 7, p.p.(580-597).

31- Marks, H.M.(2000): Student engagement in instructional activity: patterns in the elementary, middle and high school years, American education research journal, 37(1),pp(153-184).

32- Marrks,H.M.(2000): student engagement in instructional activity patterns in the elementary,middle and high school years, American education research journal, 37(1), p.p(153-184).

33- MC Neely, C.A., Nonnemaker, J.M., &Blum, R.W.(2002): Promoting school connectedness Evidence from the National Loongitudinal study of Adolescent Health, Journal of school Health, 72, p.p.(138-160).

34- Miller, P (1976): ***Behavioral Treatment of Alcoholism***. New York: Pergaon press.

35- Newmann,F., Wehlage,G.G.,&Lamborn, S.D(1992): The Significance and Sources of Student Engagement , Student Engagement and achievement in American Secondary school, p.p.(11-39), New York: Teachers College Press.

36- Nezu, A.M.,&Perri, M.G (1989):***Problem solving therapy for depression***: theory reaserch& clinical guidelines, New York: John Wily & Sons.

37- Pagares , frank (2002): ***Overview of social cognitive Theory and self – Efficacy***, www. Emory.edu/Education /mfpleef.html .

38- Rotheram, M.J. & Armstrong, M. (1980):***Assertiveness training with high school students***. Adolescence,58,267-276.

39- Schwarzer . R (1998): ***General Perceiveel Self – Efficacy in (14) Cultures***. Available:http://www.yorku.ca/faculty/academic/schwarze/world14.htm.

40- Taylor, J. & Nelms, L. (2006): School Engagement and Life Chance in 15 Years Old and Transition. Brotherhood of St. Laurence, National Library of Australia Cataloguing.

41- Tinto,V.(1993): Leaving College: Rethinking the causes and cures of student attrition, Chicago: University of Chicago Press.

42- Wang, M.T., Willett, J.B,& Eccles, J.S(2011): The Assessment of school Engagement : Examining Dimensionality and Measurement in Variance by Gender and Race/ ethnicity, Journal of school psychology, 49, p.p(465-480).

43- Watson, David; Friend, Ronald (1969): ***Measurement of social-evaluative anxiety***. Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol 33(4), Aug 1969, 448-457.

44- Wolman, L.,(1989): Information on emotional memory and automatic memory, Bohlman university medical center.

45- Zyngier, D.,(2008): Conceptualizing student Engagement: Doing Education Not Doing Time, Teaching and Teacher Education, 24,p.p.(1765-1776).